دور المجلس الأعلى للّغة العربية في ترقية لغة الإعلام

قراءة في كتاب " حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام"

The role of the Supreme Council of the Arabic Language in promoting the language of the media, a reading in the book “Good Use of the Arabic Language in the Media”

نور الدين براهيم مزاري [1]*، أ.د/ محمود سي أحمد [2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، (الجزائر)، n.brahimmazari@univ-chlef.d

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، (الجزائر)، mahmoud.siahmed@gmail.co

تاريخ الاستلام: 2022/07/23 تاريخ القبول: 2022/08/05 تاريخ النشر: 2022/08/10

الملخص:

اللّغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، ولها أهمية في حياتهم الاجتماعية لأنّها وسيلة تواصل وتفاهم بينهم، في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، فهي كالكائن الحيّ تتجدّد وتتطوّر مع تطوّرهم وتقدّمهم عبر الزّمن، فيمسّها ما يمسهم من قوّة أو ضعف .

حظيت اللّغة العربية بمكانة مرموقة بين لغات الأرض، ذلك أنّها اللّغة التي أنزل بها القرآن الكريم بجميع قراءاته، وتحدّث بها النّبي في كلّ أحاديثه، ودوّن بها العرب شعرهم ونثرهم، بالإضافة إلى القوّة والتّطوّر الذي عرفته على أيدي أصحابها، الذين سعوا للحفاظ عليها، وإفادة مستعمليها بغية الوصول لأحسن استخدام لها، خاصة في وسائل الإعلام، والمجلس الأعلى للّغة العربية عين من العيون السّاهرة على ذلك. لذا تهدف هذه الدّراسة إلى توضيح جهوده للعمل على حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: اللّغة العربية؛ المجلس الأعلى للّغة العربية؛ الإعلام، المتابعة؛ التّصحيح.

Abstract:

Language is the sounds with which every people expresses their purposes, and it has importance in their social life because it is a means of communication and understanding between them, in their past, present and future. The Arabic language has a prominent place among the languages of the earth, because it is the language in which the Holy Qur'an was revealed in all its readings, the Prophet spoke in all his hadiths, and the Arabs wrote down their poetry and prose with it, in addition to the strength and development that it knew at the hands of its owners, who sought to preserve it and benefit its users. In order to reach the best use of it, especially in the media, the Supreme Council of the Arabic Language has been one of the watchful eyes on this. Therefore, this study aims to clarify his efforts to work on the proper use of the Arabic language in the media.

Key Words : the Arabic language; the Supreme Council of the Arabic language; media; follow-up; correction.

1 مقدمة:

إن مشكلة كلّ أمّة في جوهرها مشكلة حضارتها، ولا يمكنها فهم أو حلّ مشكلتها ما لم ترتفع بفكرتها إلى الأحداث الإنسانية، وما لم تتعمّق في فهم العوامل التي تبني الحضارات أو تهدمها، ولذلك وجب عليها السّعي لمعرفة ما يفيدها وتسخيره للوصول لغاياتها، وهي الفكرة التي استوعبتها الأمّة العربية جيّداً، فحاولت جاهدة للسّمو بقيمها والارتقاء بها لمعالي الدّرجات والسّير بها في مقدّمة الرّكب، واللّغة بالإجماع هي التّرسانة الثّقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها، باعتبارها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناءها وتزيد من متانتها وقوّتها، وقد ازداد أثرها قوّة في عصرنا الحاضر، باعتناء النّاس بوسائل الاتّصال فيما بينهم، بما في ذلك الإعلام ووسائله، فأصبحت اللّغة في ظلّه ذات قوّة وسلطان، وذات تأثير هائل على سلوكيات الأفراد وآرائهم، وهذا ما جعل هذا المجال من أولويات القائمين على اللّغة العربية وسلامتها وازدهارها.

يعتبر المجلس الأعلى للّغة العربية في وطننا راعياً لشؤون العربية في عديد المجالات، وموردا تستقى منه أصالتها، وموجّهاً صالحاً لمستعمليها، فنراه يسارع في تصويب زلاّتهم وأخطائهم، وعكسها إيجاباً

لتمكينهم من حسن استعمالها، خاصّة الإعلاميين بكل فئاتهم ومراتبهم. فكيف تعامل المجلس الأعلى للغة العربية مع لغة الإعلام؟ وما مدى تأثير ذلك على هذا المجال؟ وما أهم متضمّنات كتاب " حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام "؟

وللإجابة عن ذلك قسّمنا هذا البحث إلى ثلاثة أقسام:

1 - مكانة اللّغة العربية.

2- الإعلام ودوره ولغته.

3- المجلس الأعلى للّغة العربية ودوره لترقية اللّغة العربية في المجال الإعلامي.

متّبعين في ذلك المنهج الوصفي التّحليلي، وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز جهود المجلس الأعلى للّغة العربية في تصويب لغة الإعلام، وبعث روح المنافسة بين مستخدميها.

2 مكانة اللّغة العربية:

تعتبر اللّغة العربية من أقدم اللّغات وأصلحها، فقد حافظت على ميزاتها وخصائصها مع مرور الزّمن، برغم الظّروف والتّغيرات التي عرفها التّاريخ، الأمر الذي لم توفّق فيه عديد اللّغات الأخرى،[1] التي أصابها الفَناء والتّغيير، كما تعتبر العربية لغة القرآن الكريم، وهذا ما أعطاها منزلة ومكانة رفيعة، وساهم في حفظها، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [2] فحفظها الله بحفظه، كما قدّسها العرب واعتبروها مركز حضارتهم ومنبع قوميتهم، لذلك فإن تلك اللّغة « التي خطب بها الخطباء، وشعر بها الشّعراء، ونزل بها القرآن الكريم، لم تكن لغة تخاطب للنّاس في حياتهم العامّة، بل يجب أن تنزّه عن هذا، وأن نرقى بها إلى مستوى أعلى منزلة من أساليب التّخاطب. لم تكن إذاً لغة سليقة يتكلّمها النّاس دون شعور بخصائصها، بل كان المتكلّم بها يشعر كل الشّعور بنواحي القوّة والجمال فيها، ويتطلّع إلى إجادتها وتحسينها » [3] فلغة التّخاطب والتّواصل بين العرب في أمورهم العادية، لم تكن هي اللّغة الرّفيعة التي يُلجأ إليها أوقات استلزم ذلك، فهي ليست متاحة للجميع، وليست لكل الأوقات، فلها مجالسها وأماكنها وأوقات معيّنة تخصّص لها، وهذا ما جعل منها« مظهراً مقدّساً من مظاهر كرامة الأمة التي تحترم نفسها وعنوان مجدها ووجودها ولا يجوز أن يقل اعتبار اللغة العربية في مجال الكرامة من اعتبار العلم والنّشيد الوطنيين »[4] فقيّام الأمم وتحضّرها ينطلق من محافظتها على مرتكزاتها وقيمها، ثمّ مسايرة التّطور

والإندماج فيه، إلاّ أن هذا التّبجيل والتّقديس لا ينبغي أن يبقى حبيس الأذهان، بل يتبعه تحرّك ونشاط يجسّد هذه المعتقدات على أرض الواقع.

3 الإعلام ودوره ولغته:

يعتبر الإعلام أكبر مجال تستعمل فيه اللّغة العربية بشتّى مستوياتها، ذلك لتعدّد وسائله من مرئية ومسموعة، ولتنوّع برامجه واختلاف مواضيعه، في الدّين والسّياسة وقضايا المجتمع والأخبار المحليّة والعالمية...إلخ، وبحكم التّراكم المعرفي والتّطور التّكنولوجي الذي يعرفه العالم،[5] فقد صار لزاماً عليه مسايرة هذا التّطور ومزامنته، ليبقى على اتصال مباشر مع مستجدّات الحياة، وهذا ما نتج عنه معرفة اللّغة العربية مصطلحات جديدة وغريبة عنها، تدرج لاإرادياً ضمن الخطابات والتّقارير الإعلامية، تزيد لغتنا انفتاحاً واتّساعاً، وتبين في الوقت ذاته قدرة اللّغة العربية على التّماشي مع الرّاهن وتغيّراته، وتوضّح صلاحيتها لكلّ زمان ومكان.

يعيش الإنسان في الوسط الاجتماعي الذي يوازنه عامل التّواصل بين أفراده، ويسعى كلّ منهم أن يكون لكلامه تأثير في الآخرين، ليتمكّن من إيصال رسالته وإفهامها لهم، ولذلك لابدّ له من مراعاة الألفاظ التي ينطقها لأن « الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان كما أن اختيار ها هو الذي يساعد على التحكم في اتجاهات الناس وتصرفاتهم » [6] وهذا عموما ما يمايز بين الخطابات، فلِلّغة تأثير بالغ في العمليّة التّواصلية، والبحث فيها ودراستها باعتبارها عنصرا أساسيا في عملية الاتصال« ووسيلة للتّفاهم بين أفراد المجموعة البشرية التي تستخدمها »[7] لازمة لا ينبغي إهمالها في المجال الإعلامي، ليتسنّى له مواجهة مختلف السلوكات التي يحتويها المجتمع، واحتوائها والتّحكم فيها عن قناعة ورضى منها.

تتميّز لغة الاعلام بميزات استقتها من الواقع، فهي لا تهدف إلاّ لتحقيق مساعيها ومطامحها لأنّها « لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الصّحافة والاعلام بوجه عام. وهذه الخاصّية في اللّغة العربية ظاهرة من تركيب مفرداتها وقواعدها تركيبا يرمي إلى النّمذجة والتّبسيط، أخصّ الخصائص في اللّغة الإعلامية، التي تستخدم الرّموز المجسّدة أو الانماط أو النّماذج. التي تقوم مقام التّجربة الفردية أو الجماعية لتنظيم التّجارب الانسانية العديدة »[8] فاللّغة العربية بليونتها وميزاتها تتلاءم

ولغة الاعلام، حيث يقوم مستعملوها في هذا القطاع بتوجيهها أينما قصدوا، برغم التّعدّد الذي تعرفه وسائله، إلاّ أن هذا لا ينفي التّباعد بين لغة الإعلام واللّغة الأدبية، هذه الأخيرة « ذات التّشكيل الفنّي والجمالي »[9] ، فلغة الإعلام تسعى أن تتضمّن اتصالا ناجحاً يتّسم بالسّهولة والوضوح، متوفّرة على الأركان الأساسية للكلام البليغ، وهي:[10]

1- مطابقته لمقتضى حال المخاطب به.

2- التزامه بقواعد اللّغة وضوابطها في مفرداتها وتراكيب جملها.

3- خلوّه من التّعقيد اللّفظي، والتّعقيد المعنوي.

ومادامت تتصف بهذه الأركان فإنّها تكتسب قدرة على التّأثير والهيمنة على النّفوس والأفكار والقلوب، فلغة الإعلام لا تميل إلى التّعقيد.

4 المجلس الأعلى للّغة العربية ودوره لترقية اللّغة العربية في المجال الإعلامي:

1.4 المجلس الأعلى للغة العربية[11]:

هي هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 .

وهو مجلس يتكون من أعضاء ورئيس وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية واستعمالاتها بالجزائر. ولعل أبرز ما قام به المجلس هو تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية وله مساهمات في التعليم ويقدم المجلس خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية .

أسس المجلس أيضاً لجاناً تُعنى بترقية اللغة العربية، منها لجنة الترجمة ولجنة ازدهار اللغة العربية وغيرها. ويقوم المجلس أيضاً بتنظيم المتلقيات الوطنية في شتى المجالات المتعلقة باللغة العربية والترجمة واللسانيات. وينظم المجلس كذلك جائزة اللغة العربية والتي تُعنى بتكريم الأشخاص الذين قدموا جهوداً معتبرة لترقية اللغة العربية في الجزائر في مجالات مختلفة. جائزة عام 2019 تُعنى بالإعلام، بينما تُعنى جائزة عام 2020 بالبحث العلمي في المجالات المتعلقة باللغة العربية واستعمالاتها.

يرأس المجلس الأستاذ الدكتور صالح بلعيد أستاذ بجامعة تيزي وزو، مارس التعليم الجامعي وله العديد من المؤلفات في اللسانيات الخاصة باللغة العربية، الذي عينه رئيس الجمهورية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة يوم 2016-09-01 خلفاً للدكتور عزالدين ميهوبي الذي تم تعيينه وزيرا للثقافة. كما يقوم المجلس بإصدار الدراسات والكتب والمجلات قصد ترقية اللغة العربية والنهوض بها في شتى مجالات الحياة، من بينها :

- مجلة اللغة العربية، وهي مجلة فصلية محكمة تُعنى باللغة العربية والدراسات المتعلقة بها. صدر منها أربع وأربعون عدداً حتى منتصف عام 2019.
- مجلة معالم، وهي مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بالترجمة والدراسات المتعلقة بها. صدر منها عشرة أعداد حتى آخر عام 2018.

2.4 جهود المجلس الأعلى للّغة العربية لترقية اللغة العربية في وسائل الإعلام:

إن الاهتمام بمجال الإعلام والاتّصال ليس بدعاً جديدا لدى المجلس الأعلى للّغة العربية، فمنذ تأسيسه سعى لترقية اللّغة العربية في مختلف ة القطاعات بما في ذلك الإعلام، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى ما قام به المجلس في مجال الإعلام من عقد الندوات، وما نشره من منشورات، منها: [12]

1 _ دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها. يوم دراسي. 2002 م.

2_ المبرق ، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال : محمود إبراقن . جائزة المجلس . 2001 م .

3_ البعد اللّامرئيّ، التحدي الزمني والإعلامي. ليري برولون. تر : نذير طيار . جائزة . 2006 م.

4_ الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية. يوم دراسي. 2009 م.

وقد أسفر عن هذا اليوم الدّراسي وبعض الملتقيات كتاب نشره المجلس الأعلى للّغة العربية لتعميم الفائدة وهو « كتاب حول " الإذاعة الوطنية وترقية اللّغة العربية " تمّ تقسيم الكتاب إلى محاور رئيسية في ثلاثة فصول هي: " دور الإذاعة في تهذيب اللّغة، مميّزات لغة الإعلام المسموع في تهذيب اللّغة العربية وأهمية التّدقيق اللّغوي في صقل لغة السّامعين، والموضوعات التي احتواها هذا الكتاب لأساتذة مختصّين في المجال الإذاعي من النّاحيتين النّظرية والتّطبيقية....، والمحور الثّاني من الكتاب تناول مميّزات لغة الإعلام المسموع في تهذيب اللّغة، مميّزات لغة الإذاعة، الخطاب الإعلامي وأثره في تهذيب اللّغة المتداولة، اللّغة الإذاعية بين

المميّزات والمقتضيات، مميّزات لغة الإذاعة، دفاعاً عن الفصحى، تنوع البرامج وتأثيرها في مستويات اللّغة المستعملة في القناة الأولى، أمّا المحور الأخير فقد احتوى على عدّة موضوعات منها: ترجمة الخطاب اللّساني وأثره في عملية التّبليغ، الأداء في لغة المذياع وفنّ الإلقاء والهفوات اللّغوية لدى الإعلاميين، الأخطاء الشّائعة. » [13] ويهدف هذا الكتاب إلى السّير بلغة الإذاعة إلى برّ الأمان، وتصبح بذلك ذات جمهور متين الصّلة بها.

5_ اللّغة العربية والصحافة المكتوبة. يوم دراسي. 2010 م.

6_ معالم في لغة الإعلام. عبد الرزاق بلغيث. جائزة. 2010 م.

إن اهتمام المجلس بلغة الإعلام لم يكن صدفة، أو نزوة عابرة، بل العكس من ذلك، فهو ينظر إلى الإعلام أنّه « يحمل السّلاح الخطير والسّلاح الموجّه الذي لا يرى، وهو الشّر الذي لا مفرّ منه، إنّ الإعلام على عهدنا هذا، أمسى كالشّر الذي لابدّ منه، وإنّ مجتمعنا بدون إعلام متعدّد الأجهزة والمنابر والاتّجاهات لهو مجتمع ظلامي حتما. ويرى دور الإعلام في الاتّجاهين لهو من الخطورة التي يجب التّوجيه والتّدخل للممارسة العلمية والأخلاقية في عملية التّواصل اللّغوي. » [14] فما دام المجلس مهتمّا بالعربية، متخصّصاً في سلامتها والحفاظ عليها، فإنّ ذلك يحتّم عليه التّدخل ما تطلّب الأمر لذلك، كما أن لغة الإعلام مستقلّة نوعاً ما عن ميادين التّعلّم (المدرسة، الجامعة)، وهي في تطوّر مستمر، وهو ما يجعلها دوما بحاجة إلى متابعة وتوجيه، لتستقيم وتبتعد عن اللّبس والخطأ، كما يهدف المجلس من وراء النّدوات والملتقيات إلى: [15]

1- التّنادي لمزيد من التّنافس في تألّق العربية في ألسنتنا، وفي رسائلنا الإعلامية، وهي لسان حالنا ووعاء حضارتنا؛

2- تبادل أفكار التّألق اللّغوي في وسائل الإعلام؛ للمزيد من الرّيادة للصّحافة الجزائرية؛

3- الارتقاء بالعربية من خلال لغة الإعلام؛

4- دعوة رجال الإعلام إلى الإفادة من المتون القديمة، مع خوض غمار المستجدّات في الأساليب المعاصرة؛

5- دعوة رجال الإعلام إلى مراعاة خصائص اللّغة العربية في قواعدها وفي أساليبها، واحترام الخصوصيّات اللّغوية؛

6- تقديم النّصح اللّغوي لرجال الإعلام في بعض أنماط اللّغة التي يكثر دورانها.

7- معالجة قضايا الدّقة اللّغوية؛ بعد رصدها من استعمالات وسائل الإعلام؛

8- اقتراح دورات تكوينية للإعلاميين لرفع بعض ما يَعْتَوِرُ لغة الصِّحافي من هناتٍ؛

9- تحديث لغة التّواصل الإعلامي؛ بما يتناسب والاستخدام الصّحيح، والرفع من المستوى اللّغوي الثّالث الذي يعتمده الصِّحافيّ؛

10- دعوة الصِّحافيين إلى التّفاصح اللّغوي، وإلى استعمال أساليب تبهر العقول، وتهزّ النّفوس وتسلب القلوب في الأداء الذي تظهر حدوده في المعاني المتعلّقة بالألفاظ.

3.4 قراءة في كتاب " حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام ":

يعتبر هذا الكتاب ثمرة من ثمار المجلس الأعلى للّغة العربية، من إعداد الأستاذ صالح بلعيد رئيس المجلس، عرف النّور خلال السّداسي الأوّل من سنة 2018، وقد قدّم أصلا لوزارة الاتصال، بغية إعطاء الإعلام الصّورة العلمية الجيّدة لاستخدام اللّغة العربية حسب مستوياتها طبقاً لمواصفات خطاب لغة الإعلام والجمهور المستهدف، والحال والمقام ومقتضى الحال،[16] وبهذا يمهّد هذا المشروع الطّريق أمام هذا المجال ليرقى، وتزداد مصداقيته، ويكثر جمهوره، إذ هو موجّه لكلّ رجال الإعلام عامّة: المحرّر ،المذيع، المراجع، المدقّق، النّاقد، الإعلاميون الشّباب، الإعلاميون المترجمون، الباحثون عن مهنة التّحرير، المدوّنون الذين لديهم أفكار وليس لديهم لغة.[17]

تمّ تقسيم هذا الكتاب إلى ثمانية أقسام:

القسم الأوّل مقدّمات وتبريرات:[18]

هذا القسم عبارة عن دّيباجة، ووصف للمدوّنة، ومقدمة، والهدف من المشروع، ويأتي إلى ذكر ما قام به المجلس من عقد النّدوات، وما نشره من منشورات، ثمّ يقدّم ترسيمة علمية تضع الرّسالة الإعلامية

التي تكون محلّ وصولها من المرسل إلى المستقبل دون خدوش لغويّ، وتلك الرّسالة الإعلامية التي تكون محلّ تشويش والفرق بينهما وبين نتائجهما: [19]

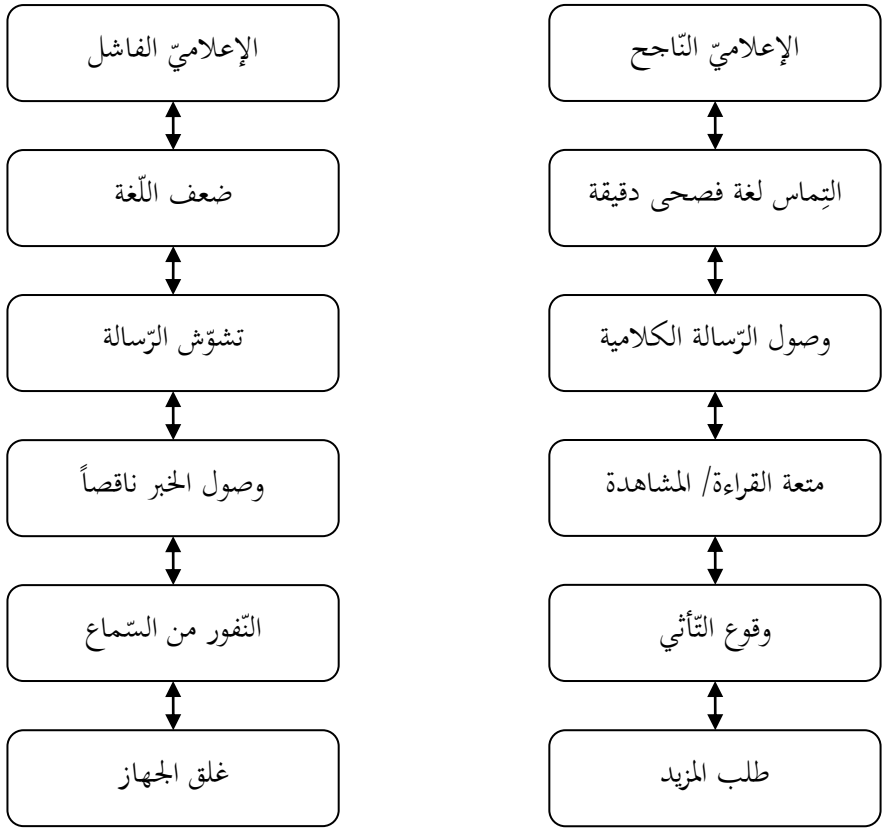

القسم الثّاني خدمات لغة الإعلام للغة العربية: [20]

يقدّم المؤلّف اعترافا للغة الصّحافة وما لا يمكن نكرانه منها، إضافة إلى مقام الإعلام ولغته، وأسباب اعتباره القوّة الرّابعة والخامسة، والتّطرّق إلى اعتبارات لغة الإعلام بأنّها اللّغة الثّالثة وأسباب ذلك،

وتبيين دور العامية في المجال الإعلامي، ويأتي في آخر القسم فيقدّم ترسيمة معاصرة لمن ينشد المستوى الأعلى لبلوغ الرّسالة الإعلامية :

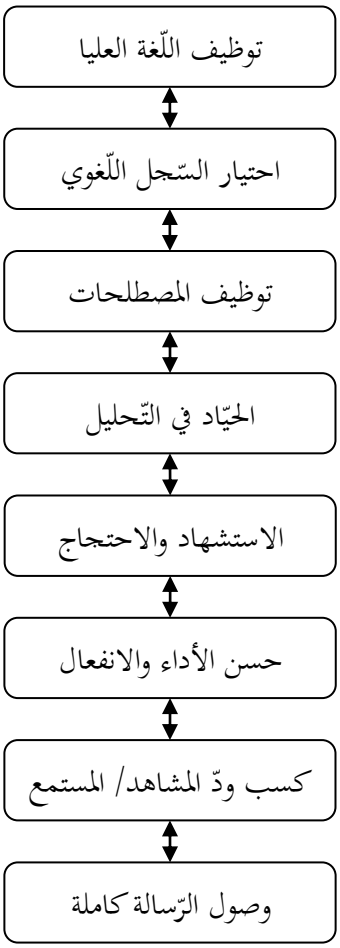

القسم الثّالث خصوصيّات لغة الإعلام: [21]

ينوّه المؤلّف في هذا القسم إلى ضرورة العلم ببعض خصوصيّات اللّغات، وأوّلها العربية، وطريقة التّعامل مع اللّغات الأخرى، ويقدّم مواصفات لغة الإعلام، ومتابعات لغوية في مراتب خطاب الصِّحافة، ثمّ يضع

الصّحافيّ بين الحدود اللّغوية وجوازاتها، وعلمه بخصوصيّات اللّغة التي تكوّن بها، وإظهار المستوى الأعلى وطريقة الوصول إليه، ثمّ الأهمّ من المهمّ في عملية تطوير مستمرّة للذّات اللّغوية.

القسم الرّابع أهميّة التّصويب اللّغوي: [22]

يأتي المؤلّف في هذا القسم إلى إبراز منزلة التّصويب في العربية من خلال إيضاح صفات من هم أهل لذلك، والكشف عن أهم منابع الأخطاء المتسرّبة إلى لغة الإعلام، وعدم المشاحة في تصحيح هذه الأخطاء، وإدراج بعض التّوجيهات اللّغوية، وتوظيف المسكوكات، وضرورة التّمييز بين المستويات اللّغوية، وضرورة المعرفة العلمية واللّسانية بالمواضيع الخلافية، وأهميّة استعمال المستوى الفصيح، كما يبيّن آليات الإصلاح اللّغوي، ثمّ ينبّه إلى بعض المخاطر التي يتوجّب عدم الوقوع فيها كالتّهجين اللّغوي والخلط بين استعمال اللّغة.

القسم الخامس لغة الصّحافة وآفة الأخطاء:[23]

في هذ القسم توضيح لأسباب الأخطاء لدى الإعلاميين في حق اللّغة العربية، وأهمها التّسليم بأنّ اللّغة استعمال، والمهمّ فيها توصيل الرّسالة، بالإضافة إلى أسباب أخرى متعلّقة بالتّكوين والتّعليم الأساسي، ونقص المراجعة والتّسرّع، ثمّ يبيّن نسبيّة تقبّل الأخطاء (أخطاء لا تقبل التّسامح، أخطاء قد تقبل التّسامح اللّغوي إلى حدّ ما)، وهناك أخطاء جسّدتها لغة الصّحافة كأخطاء توظيف العدد، وبعض نماذج هذه الأخطاء التي يكثر دورانها.

القسم السّادس نماذج من أخطاء لغة الإعلام: [24]

قُسِّمَت هذا الأخطاء إلى فرعين:

الفرع الأوّل نماذج من أخطاء الأساليب ومتعلّقاتها: كعدم التّفريق بين المتشابهات، وأخطاء القراءة، وأخطاء في الألفاظ المفردة، أخطاء نتيجة استعمال العامية، والغفلة، الخروج عن المألوف، بالإضافة إلى أخطاء قراءة الأمثال والأشعار.

الفرع الثّاني نماذج من أخطاء الكتابة ومتعلّقاتها: كأخطاء كتابة الأسماء، أخطاء رسم الهمزة، أخطاء تظهر على الشّاشة، أخطاء نقص استعمال علامات التّرقيم.

إنّ إدراج مثل هذه النّماذج من الأخطاء وتصويبها في الكتاب أمر بالغ الأهمية، فهو يساعد الإعلاميين على إدراك أخطائهم وهفواتهم ومحاولة تداركها، بقاعدة التّصحيح بالمقابلة.

القسم السّابع: لغة الصّحافة ومسايرة المستجدّات [25]

احتوى هذا القسم أحد عشر عنصرا، تبيّن بعض الضّرورات التي توجّب على الأعلام الاتّصاف بها، كضرورة تجديد خطابه مراعاة لمقتضى الحال، وضرورة الدّراية بمصطلحات الإعلام بامتلاك معجم متخصّص لذلك، كما يدرج عوامل حسن استخدام اللّغة العربية عند الصّحافة عامة، لتستمرّ لغة الصّحافيّ في تحسّن، والإشادة بالإبداع الصّحافيّ، كما يدعو إلى عدم الحرج في استعمال أساليب صائبة تبدو للآخرين أنها خطأ، كما أنّه لا حرج في استعمال ألفاظ الحضارة التي فرضتها علينا العولمة، ويدعو أيضاً إلى إنزال النّاس منازلهم، والاستعداد لمستقبل مفتوح في ظلّ التّطوّر المستمر، والاستعداد لعالم المختصرات وإدخالها منظومة الاستعمال، خاصّة وأن العربية غنية بها، وينهي هذا القسم بوصفة نجاح الصّحافي وهي كالآتي: 1- حُبُّ المهنة والإخلاص لها.

2- حُبُّ اللّغة العربية والاعتزاز بها.

3- ضرورة تذوّق اللّغة العربية لجمالها وعلوّ أساليبها، وغرس ثقافة الأمل في إحيائها.

4- كثرة قراءة المتون والدّواوين، وما يدخل من منتوج العصور القديمة.

5- الممارسة اللّغوية الدّائمة، ومحاكاة أساليب العرب القديمة.

6- اعتماد فنّ المناظرات، وتلقّي فكرة البحث اللّغوي.

7- الاستشهاد من الماضي والحاضر.

8- التّهيئة اللّغوية والنّفسية قبل الإلقاء واستحضار الأدلّة.

9- ترتيب العناصر، وتفصيل الفكرة العامّة.

10- التّعرّض إلى التّلخيص، وإنهاء العمل بخاتمة مشوّقة.

" القسم الثّامن الإعلام الموجّه للطّفل وأثره في التّنشئة اللّغوية للطّفل العربي التّلفاز أنموذجاً:" [26]

استهدف المؤلّف في هذا القسم ظاهرة الإعلام الموجّه الذي يعمل على بناء لغة الطّفل منذ تلك المرحلة التي يقبع فيها أمام التّلفاز، إلى أن يخرج إلى المدرسة، وفيه حديث عن ضرورة البحث عن موجّهات لغوية/ تربوية للغة الطّفل، كي ينشأ الطّفل سويّاً ومحبّاً ومعتزّاً بلغته، كما تفعل الكثير من الأمم؛ بتخصيص قنوات إعلامية تهتمّ فقط بعالم الطّفل، كما يبرز صالح بلعيد في هذه الدّراسة وظائف التّلفاز وميزاته، والعلاقة القائمة بينه وبين الطّفل وتأثيره في لغته وعقله، و الميزات الي أضفاها عليه لينعت بالطّفل المعاصر، هذا الأخير الذي يعيش في مجتمع المعرفة والتّطوّر التكنولوجي، وفي هذه النّقطة بالذّات يجب على مؤسّسات الدّولة بناء الطّفل عقليّاً، بإعداد استراتيجية خاصة بزمن العولمة، حيث تعمل على تربيته على حبّه للّغة العربية وتعزيز الإحساس بها، ويدخل توجيه الإعلام لصالح الطّفل العربي ضمن هذه الاستراتيجيات.

5. الخاتمة: نصل في نهاية هذه الورقة البحثية إلى أنَّ:

- اللّغة العربية واسعة جدّا، وتتطلّب الدّربة والمراس، والخلق والإبداع، ولكنّها في الزّمن الحاضر تراجعت تراجعاً ملحوظاً مقارنة بما كانت عليه قديماً، ويعود ذلك لأسباب عديدة لعلّ أبرزها الضّعف الذي يعرفه أهلها، والتّبعية للغرب التي أصابتنا فعدنا منبهرين بهم وبلغاتهم، متناسين كنزنا الذي ندفنه بأيدينا.
- يعتبر الإعلام بشتّى وسائله من أكبر المجالات المستعملة للّغة العربية، وهذا ما صنّفه في خانة الأسلحة الفتّاكة بالأمة، فبالإضافة إلى تحكّمه بالرّأي العام والتّلاعب به كيفما شاء، أضحت اللّغة العربية في قبضته أو تحت رحمته، ذلك أن جلّ اهتمامه وصول الرّسالة للجمهور، وقد يلجأ لتحقيق ذلك إلى الخروج عن نطاق اللّغة العربية، وهذا ما يُوقِعُ الرّسالة في التّشويش والاضطراب، ويُفزِعُ قلب السّامع، الذي يتحوّل من مهتم إلى ساخط، فيُحِطَّ بذلك الإعلاميّ من قيمته ومصداقيّته، وتنحطّ اللّغة العربية جرّاء ذلك.

- تسعى الهيئات القائمة على سلامة اللّغة العربية، والسّاهرة على صونها والحفاظ عليها، إلى تسليط الضّوء على كلّ قطاع مستعمل لها، وقراءة سلبياته وإيجابياته، ليتسنّى لها معرفة دروب ترقية استعمالها داخل هذه القطاعات.
- يهدف المجلس الأعلى للّغة العربية إلى إبقاء اللّغة العربية في أعلى مستوياتها، بتنظيم النّدوات والملتقيات محليّاً ودوليّاً، إضافة إلى المنشورات من كتب ومجلاّت، يرسّخ بها المجلس المبدأ الذي بُنِيَ عليه، وهو بهذا فارس هذه اللّغة وحامي حماها، يذود عنها كلّما اقتضى الأمر.
- كتاب " حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام" مدوّنة قيّمة لجميع فئات قطاع الإعلام، ذو فائدة عظيمة يجمع بين ترقية اللّغة العربية وحسن استعمالها، ونجاح وصول الرّسالة الإعلامية إلى المتلقّي، ويتمّ ذلك باكتشاف نقاط الضّعف ونقاط القوّة، ودراسة سيّاق ذلك كلّه، وإجمال مختلف الأخطاء وتصويبها، بغية الإفادة والاستفادة، وتطوير مجال الإعلام بلغته.
- لم يغفل الكتاب الجيل الصّاعد ومستقبل الأمة، فقد أدرج تأثير وسائل الإعلام في عقليته اللّغوية، وقدرتها على تحديد نمط نشأته، فقدّم توجيهات بخصوص ذلك لوسائل الدّولة، لتظفر الأمة بطفل عربي مقتنع بلغته، معتزّ بها، مواكب للحضارة، حاملا لغته على عاتقيه، يدافع بها وعنها في الوقت نفسه.

5 قائمة المراجع:

القرآن الكريم: سورة الحجر، الآية 09.

المؤلفات

1. إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002
2. بيومي توفيق مصطفى: أدبية الأدب دراسة في نقاد النّص الشعري، ط1، الوراق للنّشر والتّوزيع، 2015.
3. حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدّار المصرية اللّبنانية، 1997.
4. عبد الرّحمن حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، جز1، ط1، دار القلم، دمشق، 1996.

5. عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الإعلام اللّغوي، القاهرة.
6. عودة الله منيع القيسيّ: العربية الفصحى (مرونتها- وعسقلانيها- وأسباب خلودها)، ط1، دار البداية، عمان، 2008.
7. غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربية الفصحى، ط1، دار عمار، الأردن، 2005.
8. صالح بلعيد: حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2018.
9. الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009.

مواقع الانترنيت:

1. موقع ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/ 18 سبتمبر 2020، 20:26 مساء.
2. موقع جزايرس، www.djazairess.com/elmassaK،نشر بواسطة ابن تريعة في المساء يوم 03-04-2010.

6 الهوامش:

[1] ينظر عودة الله منيع القيسيّ: العربية الفصحى (مرونتها- وعسقلانيها- وأسباب خلودها)، دار البداية، عمان، ط1، 2008، ص 209.

[2] القرآن الكريم: سورة الحجر، الآية 09.

[3] إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص 38.

[4] الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 30.

[5] ينظر حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدّار المصرية اللّبنانية، ط2، 1997، ص 18.

[6] عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الإعلام اللّغوي، القاهرة، ص51.

[7] غانم قدوري الحمد: أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، الأردن، ط1، 2005، ص11.

[8] عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الإعلام اللّغوي، مرجع سابق، ص117.

[9] بيومي توفيق مصطفى: أدبية الأدب دراسة في نقاد النّص الشعري، ، الوراق للنّشر والتّوزيع، ط1، 2015، ص07.

[10] عبد الرّحمن حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق،جز1، ط1، 1996، ص28.

[11] موقع ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org / 18 سبتمبر 2020، 20:26 مساء.

[12] صالح بلعيد: حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2018، ص 14.

[13] موقع جزايرس، www.djazairess.com/elmassaK،نشر بواسطة ابن تريعة في المساء يوم 03-04-2010.

[14] صالح بلعيد: حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام، مصدر سابق، ص18.

[15] المصدر نفسه: ص 16-17.

[16] المصدر نفسه: ص3.
[17] المصدر نفسه: ص5.
[18] المصدر نفسه: من 10 إلى 18.
[19] المصدر نفسه، ص17.
[20] المصدر نفسه: ص من 19 إلى 27.
[21] المصدر نفسه: ص من 29 إلى 37.
[22] المصدر نفسه: ص من 38 إلى 57.
[23] المصدر نفسه: ص من 58 إلى 63.
[24] المصدر نفسه: ص من 58 إلى 78.
[25] المصدر نفسه، ص من 79 إلى 87.
[26] المصدر نفسه: ص من 96 إلى 127.